المحاضرة رقم 03: الودائع المصرفية

1- تعريف الودائع: يرغب الأفراد أحيانا، لاعتبارات مختلفة، في تفضيل عدم الاحتفاظ بالنقود لديهم، ويبحثون عن أحسن الصيغ للحفاظ عليها. وتطرح البنوك واحدة من هذه الصيغ، وهي إتاحة الفرصة للأفراد من أجل الاحتفاظ بالنقود لديها. وعلى هذا الأساس، يمكن تعريف الوديعة على أنها تمثل كل ما يقوم الأفراد أو الهيئات بوضعه في البنوك بصفة مؤقتة قصيرة أو طويلة على سبيل الحفظ أو التوظيف.

2- أنواع الودائع: هناك عدة أنواع للودائع تختلف بحسب الغرض منها، وعموما يمكن ذكر أربعة أنواع رئيسية للودائع:

2-1- الودائع تحت الطلب أو الودائع الجارية:

تتميز الودائع تحت الطلب بخصائص تميزها عن غيرها من الودائع، وكما يدل عليها اسمها. فهذه الودائع هي دائما تحت تصرف أصحابها، يمكنهم اللجوء إلى سحبها كليا أو جزئيا متى أرادوا، ودون إشعار مسبق، كما لا يمكن لأصحاب هذا النوع من الودائع الاستفادة من فوائد.

2-2 الودائع لأجل:

هي تلك الودائع التي يضعها أصحابها في البنوك لفترة معينة، ولا يمكن لهم سحبها إلا بعد انقضاء هذه الفترة وتقديم إخطار للبنك بتاريخ السحب، وتعتبر الودائع لأجل من التوظيفات السائلة قصيرة الأجل.فهي تجمع بين خاصيتي التوظيف والسيولة، فالأولى تعطي لصاحبها الحق في الحصول على عائد في شكل فائدة، بينما خاصية السيولة تعني أن المدة التي تبقاها الوديعة في البنك ليست بالطويلة.

2-3- الودائع الادخارية:

تعتبر هذه الودائع بمثابة عملية توفير وادخار حقيقية نظرا لمدة إيداعها في البنوك والعائد المنتظر منها، فهذه الودائع تبقى لفترات طويلة في البنك، لا يمكن لصاحبها أن يسحبها مهما كانت الظروف كما أن أصحاب هذه الودائع يحصلون على فوائد معتبرة تعتبر عوائد توظيف حقيقية للأموال، وتعكس الطبيعة الادخارية لهذه الودائع.

2-4- الودائع الائتمانية:

هي النوع الوحيد الذي لا يكون نتيجة إيداع حقيقي بل هو ناشئ عن مجرد فتح حسابات ائتمانية والقيام بعمليات الإقراض، فالودائع الائتمانية هي عبارة عن ودائع كتابية، أي ناتجة عن مجرد تسجيل محاسبي لحركات الأموال داخل البنك.

والجدير بالذكر أن الودائع الائتمانية هي الوجه الآخر للقروض الائتمانية، فالبنك يمنح للفرد قدرة شرائية تمكنه من تسوية المعاملات عن طريق استعمال الشيكات، وبهذه الطريقة يخلق البنك عملة جديدة تسمى نقود الودائع.

3- أهمية الودائع:

- من وجهة نظر الأفراد، الودائع بالإضافة إلى كونها عملية جيدة للحفاظ على النقود من الأخطار الكثيرة المحتملة كالضياع والسرقة... بالإمكان أن تعود على صاحبها بمكاسب مالية لا يمكنه أن يحصل عليها إذا بقيت النقود بحوزته.

- تفتح الودائع أمام النظام البنكي فرصا واسعة لتوسيع القرض.

- أما بالنسبة للاقتصاد، تشكل الودائع خزانا من الموارد يجنب عرقلة الاقتصاد بسبب شح الموارد، وتسهل بذلك التسيير النقدي للاقتصاد وهذا ما يساعد على توفير الظروف الضرورية للتطور الاقتصادي.